

على وجهه بخلاف من قصد به الغضاضة والتخفيل
كانت عادة جميع العرب نعم في ذلك لادبائهم كصداقة
والسلامة حكمة بالغة وقد رجع الله تعالى بهم الى كرامته
وتدريته برعايتها للسياسة امهم من خلقته بما سبق
لهم من الكرامة في الازل ومن تقدم العلم وكذلك قد
ذكر الله تعالى بيته وصليته على طريقه النية عليه وتترقب
بكرامته له فذكر الذاكر لها على وجه تعريف حاله والخبر
عن مبتدأه ونسبته من منح الله تعالى قلبه وعظيم منته
عندك ليس فيه غضاضة بل فيه دلالة على نبوته وصحة
دعوته اذا ظهروا لله تعالى بعد هذا على صنادر العرب
ومن نادم من اشرفهم شيئا فشيئا ونحو امر حتى فرهم
وتمكن من ملك مقالدهم واستباحة ممالك كثير من
الدم عنهم باظهار الله تعالى له وتأييد باياه بنصره و
بالمؤمنين والقب بين قلوبهم وامداده بالمال والكله كسويين
ولو كان ابن ملك او ذا اشباع متقدما مبن حسب كثيرة
من الجهال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه و
ولهذا قال هرقل حين سأل انا سفيا ن عنه هل في اياته من
ملك ثم قال ولو كان في اياه ملك لقلنا رجل يطلب ملك
ابيه واذ البتة من صفته واحدى علوماته في الكتب

المتقدمة

المتقدمة واخبار الامم السابقة وكذا وقع ذكره في كتاب
ارميا وهذا وصفه ابن دى بزن لعبد المطلب وخبير
لابطالاب وكذلك اذا وصف باه اتمى كما وصفه الله
تعالى منى مدحه له وفضيلة ثابتة فيه وقاعدت عجيزته
اذ عجيزته العظمى القران العظيم اتمى متعلقة بطوبى
للعارف والعلوم مع ما منح صلى الله عليه وسلم به وفضل
به من ذلك كما قدمناه في القسم الاول وجود مثل ذلك
من رجل لم يقرأ ولم يكتب ولم يدارس ولا لفتن مقتضى
العجب ومنتبه كعبر وعجزت البشر وليس فيه نقيصة
اذا المطلوب من الكتابة والقراءة المعرته وانما هي الة لها
واسطة موصلة اليها غير مراد في نفسها فاذا حصلت
الثمرة والمطلوب استغنى عن الواسطة وكسب والدمية
في عجزه نقيصة لولا سبب الجمالة وعنوان الغباوة
ضبيحان من باين امر من امر عجز وجعل شرفه فيما فيه
محلته سواء وحياته بما فيه هلاكه من عاداه هاشقوا
قلبه واخراج حسنوتهم كان تمام حياته وذاية قوة نفسه
وثبات روعه وهو فيقن سواء منتهى هلاكه وحتم موت
وقضايه وهلم تجزا الى سائر ملودى من اخباره وسيره و
تقلبه من الدنيا ومن الملبس والمعلم والمركب وتواضعه